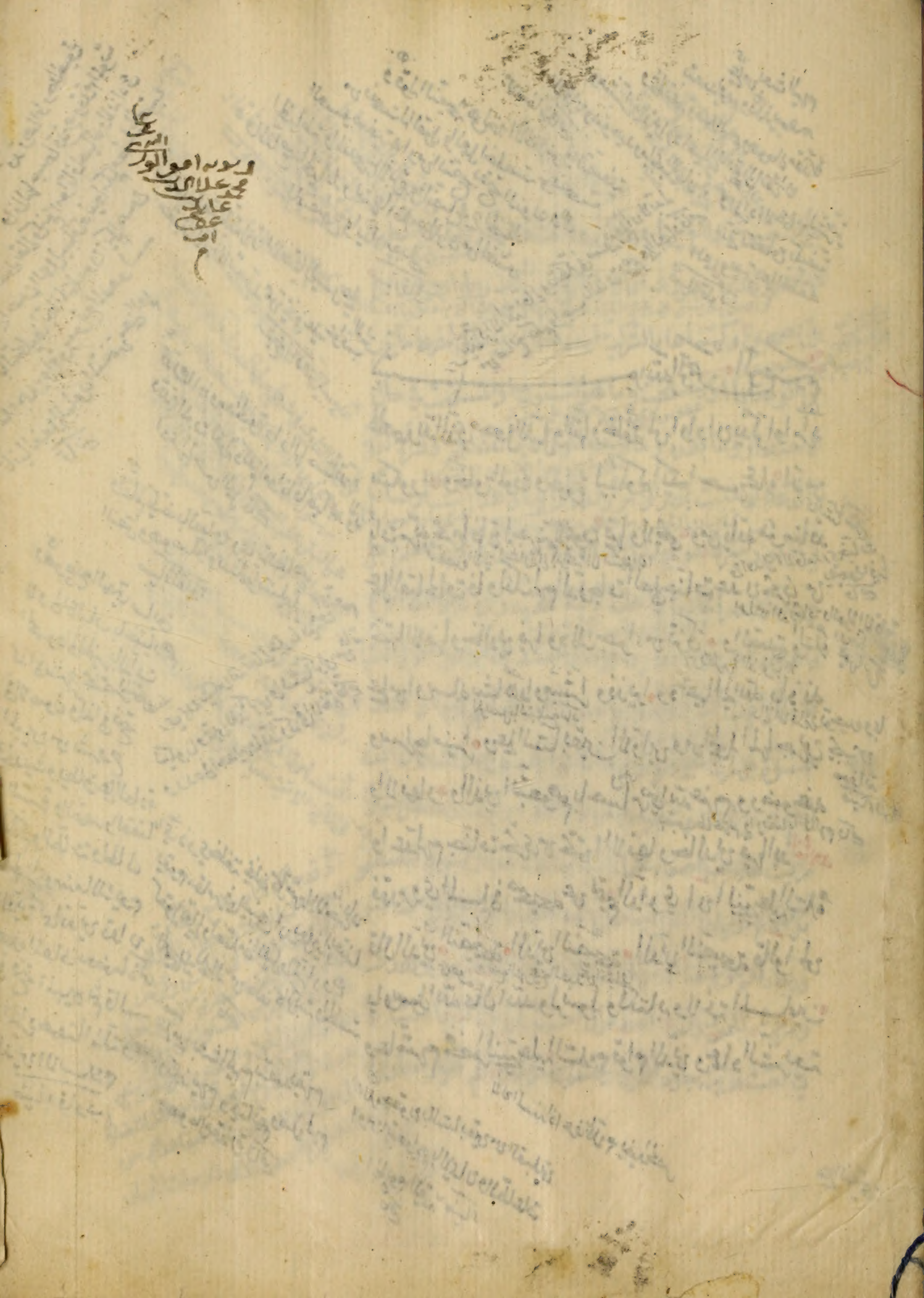






بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وخلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى والصلوة والسلام على من ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا اما بعد فقد روى المسلم في صحيحه عن تميم الداري ان النبي عليه السلام قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال الله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فحصر النبي عليه السلام قوام الدين وعماد الشريعة

وقوله النصيحة هي لغة الاخلاص والتصفية من نصحت له القول والعمل اخلصته ونصحت العسل صفيته او من النصح بفتح النون وهو الخياطة والمنصحة الابرة والناصح الخياط ... ضياء قلوب

والمراد الاحكام الشرعية التي تتعلق بكيفية العمل ويسمى بعلم الفقه ضياء قلوب

ضياء قلوب

والدين وضع الهي سائق لاولي الالباب باختيارهم المحمود الى الخير بالذات كذا في شرح مختصر المنتهى في الاصول وكذا في فتح المبين من شروح الحديث ويطلق على العادة والسيرة والقهر والقضاء والحكم والطاعة والحال والجزاء ومنه مالك يوم الدين كما تدين تدان هذه المعاني بعضها ذكر في فتح المبين ثم قال والمراد ههنا الملة والدين الاسلام ضياء قلوب

على من بعث اليهم بتصديقهم وتكذيبهم ... ضياء قلوب

على النصيحة

على النصيحة وبالغ فيها حيث كررها ثلثا فالفقار رسالة منطوية
على اصول الدين وفروعه مما لابد لكل انسان منه رجاء ان اكون من
الناصحين وكتبناها بالتركية ليعم نفعها وبينا في اخرها ما يجب
من الوصايا او يستحب وما هو المسنون او المستحب في حال
الاحتضار وما بعده وما ينفع الموتى من الصدقة وقراءة القرآن
والدعاء مما ثبت بخبر او اثر ولقد رأينا في هذا الديار رسائل
فيها امور كثيرة لم نجد لها اصلا ولا سندا في كتب معتبرة بل
وجدنا بعضها مخالفا لما عليه الائمة المجتهدون رضي الله عنهم
فاعرضنا عنها واقتصرنا على ما له سند مما يوافق اقوال الفقهاء
ثم لما رأيت اكثر قلوبهم قاسية فهي كالحجارة او اشد
قسوة بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد قال الله
تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين
رأيت علاجها اصغاء علماء الربانية والاخبار النبوية المصطفوية
بل استماع الايات القرآنية قال الله تعالى يا ايها الذين الناس
قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى
ورحمة للمؤمنين الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم

اي قد جاءكم كتاب جامع للحكمة العملية الكاشفة عن محاسن الاعمال ومقابحها المرغبة في المحاسن والزاجرة عن القبائح والحكمة النظرية التي هي شفاء لما في الصدور من الشكوك وسوء الاعتقاد وهدى الى الحق واليقين ورحمة للمؤمنين حيث انزل عليهم فنجوا بها من ظلمات الضلال الى نور الايمان وتبدلت مقاعدهم من طبقات النيران بمصاعد من درجات الجنان والتنكير فيها للتعظيم قاضي

وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن
يضلل الله فما له من هاد وقرورة الى اشارة ممن لا يساعدني الآمول
موافقته ولا يوافقني الا مساعدة اذا انا مستغرق في نعمائه ومتعهد
بآلائه جزاه الله تعالى عنا خيرا وصانه عما يشينه سرا وجهرا ان
اكتب رسالة في هذا الشان كتبت هذه الرسالة لتكون صيقلا
للصدور وجلاء للقلوب وذخيرة لنا يوم الدين يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ووسيلة الى رب
العالمين لعلنا برحمته مفلحون واردت ان ارسل نسخة
منها الى ذلك المولى المشير مكافاة لبعض نعمه والطافه ومجازاة للشيء
من معروفه واحسانه امتثالا لقوله عليه السلام من اتي اليه معروف
فليكافئ به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره
ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس لا يشكر الله تعالى من لا
يشكر الناس رواه احمد فذكرت اولا ما يزهد عن الدنيا ويرغب
في الاخرة وثانيا نصايح مواعظ على سبيل العموم وثالثا
ما له نوع اختصاص بذلك المولى المشير ورابعا ما يتعلق بذكر
الموت وخامسا ما يلزم من الوصايا او يستحب وسادسا
ما يسن او يستحب في حال الاحتضار وما بعده وسابعا

ما ينفع

ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبر او اثر وختمناها بذكر سعة رحمة الله
تعالى وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى لأجل حسن الخاتمة وخير العاقبة
رزقنا فيهما الله تعالى واياكم انه هو البر الرحيم والجواد الكريم

**ما يزهد** عن الدنيا ويرغب في الآخرة **آيات** ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا
معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب • واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون • يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه • والله رؤف بالعباد • كل نفس
ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن
النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد • متاع قليل ثم مأويهم
جهنم وبئس المهاد • ولكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله
خير للابرار • قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون
فتيلا • وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين

يتقون افلا تعقلون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ومن كان في
هذه اعمى وهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا
لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وامر اهلك بالصلوة وصبر
واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة لل
للتقوى كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة
والينا ترجعون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا ولا فسادا
والعاقبة للمتقين ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني
عن العالمين يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي
فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وما هذه
الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
لمع المحسنين يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي
والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله
حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولو ان للذين ظلموا ما في الارض

جميعا

جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم
مالم يكونوا يحتسبون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس
به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ
في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد وقال قرينه هذا ما لدى عتيد وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى الم
يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال
عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا انما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج
فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد

ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء
والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله
ان الله خبير بما تعملون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر
عظيم ايحسب الانسان ان يترك سدا واما من طغى وا ثر
الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوي واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوي فان الجنة هي الماوي قد افلح من
تزكي وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا
والاخرة خير وابقى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسيها
اخبار عن سهل بن سعد رحمه الله قال جاء رجل الى النبي
عليه الصلوة والسلام فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا
عملته احبني الله واحبني الناس ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس رواه ابن ماجه رحمه الله

وعن الضحاك رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال عليه الصلوة
والسلام من لم ينس القبر والبلا وترك زينة الدنيا واثر
ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه
من الموتى رواه ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنه قال
لا يصيب عبد من الدنيا شيا الا نقص من درجاته عند الله
تعالى وان كان عليه كريما رواه ابن ابي الدنيا واسناده جيد
وعن عبد الله بن عمر عن النبي عليه الصلوة والسلام صلاح
اول هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك اخرها با
بالبخل والامل رواه الطبراني وعن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله
تعالى جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء
رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الدنيا ملعونة وملعون ما فيها
الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالم ومتعلم رواه ابن ماجه
والبيهقي والترمذي وقال حديث حسن

وعن ابي موسى الاشعري رضه ان رسول الله عليه السلام قال

من احب دنياه اضر آخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثر

ما يبقى على ما يفنى رواه احمد ورواته ثقات وعن عايشة

رضي الله عنها قالت قال رسول الله عليه السلام الدنيا دار من لا دار (لا دار) له

ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه البيهقي وعن

ابي الدحداح عن النبي عليه السلام من كان همته الدنيا حرم الله

تعالى عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها

رواه الطبراني وعن انس رضي الله عن النبي عليه السلام قال

من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح

يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع (تواضع)

لغني لينال ما في يديه اسخط الله تعالى ومن اعطي القرآن

فدخل النار فابعده الله تعالى رواه الطبراني في الصغير ورواه

(بسوء عمله واخذ الاجرة عليه وغيرهما) (اسم كتاب)

ابو الشيخ في الثواب من حديث ابي الدرداء رضه عنه الا انه

(اسم كتاب)

قال في آخره ومن قعد او جلس الى غني فتضعضع له لدنياه

يصيب ذهب ثلثا دينه ودخل النار عن انس رضه قال قال

رسول الله عليه السلام هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه

قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم

من الذنوب

من الذنوب رواه البيهقي وعن عمران بن حصين رضه قال قال
رسول الله عليه السلام من انقطع الى الله عز وجل كفاه كل مؤنة ورزقه
من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها رواه
البيهقي وعن عايشة رضها قالت قال لي رسول الله عليه السلام
ان اردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب واياك
ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي
والبيهقي والحاكم رحمهم الله تعالى وعن عبد الله بن الشخير رضه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهيكم التكاثر قال
عليه السلام يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك
الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت
رواه مسلم وعن كعب بن عياض رضه قال سمعت رسول الله
عليه السلام يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه
الترمذي وصححه. ومواعظ على سبيل العموم ايات
فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون يا ايها الذين
آمنوا استعينوا بالصبر (بالطاعة) والصلوة (ما انعمت عليكم فاصبر) ان الله مع الصابرين
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا

انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكـ
والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام
الصلوة واتياء الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصا برين
فى الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك
هم المتقون وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى
الالباب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شديد العقاب يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء
بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو
اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون واذا رايت
الذين يخوضون فى اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث
غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى

مع القوم الظالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
ان رحمت الله قريب من المحسنين خذ العفو وأمر بالمعروف
واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقنا
هم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم
ومغفرة ورزق كريم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله و
للرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول
بين المرء وقلبه وانه اليه ترجعون تحشرون يا ايها الذين
امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فاستقم كما امرت
ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا

الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم
لا تنصرون وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
ان ربي غفور رحيم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
الا بذكر الله تطمئن القلوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم
النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب
ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام
لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
متاع قليل ولهم عذاب اليم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن واوفوا بالعهد ان العهد كان
مسؤلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤلا ولا تمش في الارض مرحا انك لن
تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا
وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا
اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا
ولينصرن الله من ينصره قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لامانتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم
يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون ان الذين هم بربهم لا يشر من خشية ربهم مشفقون
والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون
والذين يؤتون يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب
ان يحضرون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا

اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون انما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمـ
سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله
ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويوم يعض
الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر اذ جاءني وكان
الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا
هذا القرآن مهجورا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى
بذنوب عباده خبيرا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب

جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل
الله سياتهم حسنات وكان غفورا رحيما ومن تاب وعمل
صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور
واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات
ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما
خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤا بكم ربي
لولا دعاكم فكذبتم فسوف يكون لزاما وانذر عشيرتك
الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون ووصينا الانسان بوالديه حملته
امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك

الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولا يحيق المكر السيئ الا باهله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فادعوا الله مخلصين له الدين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وماله في الاخرة من نصيب ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين

يظلمون

يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء
ما يحكمون يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها امنوا لاترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون يا ايها الذين امنوا
ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم
من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى
ان يكون خير منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب
بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم
الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم

ان ابا كل الحم احبه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله
ان الله شديد العقاب يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين امنوا توبوا الى
الله توبة نصوحا ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع
للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان الانسان خلق هلوعا
اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذينهم
على صلاتهم دائمون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب
ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم

غير ملومين

غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين
هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم
قائمون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك هم في جنات
مكرمون ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما
نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فاما اليتيم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ويل لكل همزة
لمزة فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين
هم يراؤن ويمنعون الماعون عن ابن عباس رضه
قال قال رسول الله عليه السلام نادم ينتظر من الله الرحمة والمعجب
ينتظر المقت واعلموا يا عباد الله ان كل عامل سيندم على عمله
ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال
بخواتيمها والليل والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما
الى الاخرة واحذروا التسويف فان الموت يأتي بغتة
ولا يغترن احدكم بحلم الله تعالى فان الجنة والنار اقرب
الى احدكم من شراك نعله ثم قرا عليه السلام فمن يعمل مثقال

وليسبق خلوتك وجمعيتك لتعد من المخلصين لله تعالى وتنتظم في سلك من اثنى عليه كذا في شرح الطريقة ضياء

ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الاصفهاني رحمه

وعن معاذ رضه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله تعالى

كانك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله تعالى عند كل حجر وعند

كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية

بالعلانية رواه الطبراني وعن معاذ رضه قال قال اخذ بيدي

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمشى ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك

بتقوى الله تعالى وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة

وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين

الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الآخرة

والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل وانهاك ان تشتم

مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا او تعصي اماما عادلا

وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر عند كل حجر وشجر واحدث لكل

ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه البيهقي

وعن ابي ذر رضه ان النبي عليه السلام قال ستة ايام اعقل ما يقال

لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله تعالى في سر

امرك وعلانيته واذا اسات فاحسن ولا تسال احدا شيئا وان

سقط سوطك ولا تقبض امانة رواه احمد باسناد جيد

وعن

وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي
وعن ابي ذر رضه قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه السلام
قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني
لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد
عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل
ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلث ساعات ساعة يناجي
فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله
تعالى وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب
وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا لثلث تزود لمعاد او مرمة
لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه
مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب اي عد كلامه
من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما
كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت
ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن
بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها
ثم اطمأن اليها عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل

ذكر في الطريقة عن انس رضه ان النبي عليه السلام قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وعن عبد الله بن مسعود رضه قال والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض احوج الى طول سجن من لسانه ضياء

الظعن بسكون العين وفتحها هو الانتقال يقال ظعن فلان سار وبابه قطع

معطوف على ثلثة ولم اربعة لان الرابع من باب الدنيا والثلثة الاول من باب الاخرة لاجل الشرف كذا نقل عن ضياء قلوب

الساعة ههنا محمولة على الساعة الطبيعية كما هو الظاهر لا الساعة النجومية كما نقل عن ضياء قلوب

وانما لم يذكر الايمان بالقضاء لكون الايمان بالقدر مستلزما للايمان بالقضاء اذ القضاء وجود الموجودات في اللوح المحفوظ مجملا والقدر تفصيل القضاء السابق بتنزيل الموجودات في المواد الخارجية واحدا بعد واحد كذا في المجالس ضياء قلوب

اي يوم القيامة سماه به لدنوه او لان الدنيا كيوم والاخرة كغده وتنكيره للتعظيم ضياء قلوب

قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله تعالى
فانه رأس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال
عليك بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى فانه نور
لك في الارض وذخر لك في السماء قلت يا رسول الله
زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت
القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول
الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية
امتي قلت يا رسول الله زدني قال احب
المساكين وجالسهم قلت يا رسول الله
زدني قال انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من هو
فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عندك
قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق ولو كان
مرا قلت يا رسول الله زدني قال ليردك
على الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد
عليهم فيما تأتي وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما
تجهله من نفسك وتجد عليهم فيما تأتي ثم ضرب بيده على صدري فقال
يا اباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الاسناد

اي امر الدين

اي في الجنة فانه الجنة فيما علم ما ورد في الحديث انها فوق السموات السبع شيخ عل

بالاعداء الظاهرة والباطنة فلذا اطلق شيخ

اي الى من هو اسفل منك مالا وجاها ولباسا وجنة ضياء قلوب

هذا في حق الدنيا واما في حق الآخرة فبالعكس شيخ عل

اي ان تحتقر

اي فيما تفعل من الطاعات بالتكبر والعجب وغير ذلك شيخ عل

اي العيب الذي تجهله من نفسك مع وجوده فيك شيخ عل

اي الاشرف كحسن الخلق ضياء

كف النفس عن المحرمات والمنهيات شيخ عل

وهو التفكر والنظر الى العاقبة كل شيء شيخ عل

اي لا اثرة للعقل كالتدبير

تمه

تتمة اعلموا اخوانى ان الواجب علينا مع التوبة ان

نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب لم نخلق عبثاً ولا سُدًى

قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثاً ايحسب الانسان ان يترك

سدى وطريق المحاسبة ان ننظر فى احوالنا منذ ولدنا الى

زمان التوبة هل ادينا ما علينا من حقوق الله تعالى وحقوق

الناس ام فات عنا بعضها فما ادينا ما علينا منها فمن توفيق

الله تعالى ولطفه بنا فنشكر الله على ذلك وما فات فننظر هو

من حقوق الله تعالى ام هو من حقوق الناس فنعمل فيهما

بفتوى فقهاء مذهبنا حتى نتخلص من اثمهما وتبعتهما فلنبدأ

بحقوق الله تعالى ولننظر اولا فى الصلوة فان عرفنا عدد

الفائتة فبها وان لم نعلم فلنقدرها قدرا نعلم انها ليست اكثر

بهذا فلنقضه ويجب التعيين فى النية والتقدير الايسر ان تقول

فى كل فائتة يوم وليلة اول فجر على واول ظهر على الى اول وتر

على فيكون عدد ركعات فائتتها على مذهب ابى حنيفة رح

عشرين واما الصلوات التى اديناها مع الكراهة مع ترك

التعديل فى الاركان والطمانينة فى القومة والجلسة فلم يفرض

قضاؤها ولكن يجب على ما قال صاحب الهداية وغيره فنقضيه

ايضا ولكن نقدم الفائتة لكون قضائها فرضا واما الاعتماد
على التوصية باسقاط الصلوة فبعد كفاية الثلث وتنفيذ الورثة
على وفق الشرع مثل ان يكون المعطي فقيرا لا يملك مائتي درهم
ولا قيمتها فاضلا عن الحوائج الاصلية وغيره من الشرائط المعتبرة
عند الفقهاء فليس له سند من الكتاب والسنة ولا يجوز الحاقه
بفدية الصوم المنصوص عليه قياسا اذ الاصل غير معقول المعنى
ولا دلالة اذ الصلوة اقوى من الصوم لان الصلوة حسنة
لنفسها لكونها هيئة موضوعة لتعظيم تعالى وحسن الصوم
لقهر النفس فلا يلزم من قيام الفدية مقام الصوم قيامها
مقام الصلوة اذ شرط الدلالة مساواة الفرع للاصل
او زيادته عليه وهما منتفيان ههنا ولهذا قيد الفقهاء
جواز فدية الصلوة بقولهم ان شاء الله تعالى وجزموا
بفدية الصوم لكونها منصوصة نعم حكموا بوجوب
الايصاء لاسقاط الفائتة احتياطا على ما بين في الاصول
فالحزم ان تقضي الفائتة باسرها في حال الحيوة ثم يوصي
بمال معلوم لاسقاط الصلوة جمعا بينهما ثم تنظر الى الزكوة
وصدقة الفطر والنذور والضحايا فتقضي ما فات

منها

بلا حيلة اذ هي مكروهة في اعلى القول الصحيح وكذا قضاء
الاضحية ان نقوم شاة وسطا لكل سنة فيتصدق الى
الفقراء ليس لاثم الى الصوم هل كان وجب علينا قضاؤه
وحده او مع الكفارة فنفعله على مقتضى الشرع ثم الى الحج
وكذا ينبغي في الحج ان نوصي وان حججنا لاحتمال صدور كلمة
الكفر بعد الحج فاذا تاب فيجب الحج ثانيا بخلاف الصلوة
والزكوة والصوم وغيرها فانه لا يجب اعادة شيء منها
بعد الموت التوبة عن الكفر وان بطل ثوابها الا ان يقع التوبة
في وقت صلوة صلاها فيجب اعادتها واما قضاء ما فات منها
فيجب بعد التوبة بلا خلاف ثم ننظر الى سائر المعاصي مثل الزنا
واللواطة والكذب وشرب الخمر فنتوب منها توبة صحيحة
بان نندم عليها ونعزم على ان لا نفعلها ابدا خوفا من الله تعالى
فاذا فرغنا عن حقوق الله تعالى فننظر في حقوق العباد وهي
نوعان مالي مثل الغصب والسرقة واكل مال اليتيم واكل مال الغير
بغير اذنه واتلافه وكذلك اما باليد او بشهادة الزور او بالسعي
الى الظالم او بغيرها فما علمنا منها مالكه فنستحله وان صدر هذه
الاشياء عنا في حال الصبي غرامة مالية وان مات المالك فنستحل

من الورثة ان وجدت وان لم توجد اولم نعلم المالك فنعطيه

ان كان باقيا او قيمته ان كان هالكا الى الفقراء بنية ان يكون

وديعة عند الله يوصلها يوم القيمة الى صاحبها وغير مالى وهو ايضا

نوعان بدنى مثل الجرح والضرب والاستخدام بغير حق وقلبى

مثل الشتم والاستهزاء ونحوهما وطريق الخلاص منهما ايضا

الاستحلال ان امكن والا فالتضرع الى الله تعالى والدعاء او

والتصدق لمن له الحق فلعل الله تعالى يرضيه يوم القيمة واما

اذا كان الحق للبهائم بان نضربها بغير ذنب او نضرب

وجهها بذنب او نحملها فوق طاقتها او لم نتعاهد علفها

وماءها فالامر مشكل جدا وكذا اذا كان الحق لكافر لم نستحله

فى الدنيا فان خصومتهما يوم القيمة اشد اذ لا طريق

لارضائهما ولا لاعطاء ثواب المؤمن اياهما ولا لتحميل اثم الكفر

على المؤمن فاياكم وحقهما فاذا فرغنا وتخلصنا من الحقين

معا فعند ذلك يتم توبتنا وانابتنا فنشكر الله على التوفيق

والاحسان ثم نجتهد فى توفية الحقين الى الموت فان صدرت

زلة فنبادر الى التوبة والتدارك ونسئل الله تعالى دائما التوفيق

والحفظ عن الاثام ونشكر على ذلك ونعود لساننا على ان نقول

الحمد

الحمد لله على التوفيق واستغفر الله من كل تقصير ثم الوصية

بامور منها محافظة الصلوات الخمس في المساجد مع الجماعة

(اي الفرائض وما في حكمها كالوتر والتراويح)

الاولى فانها من سنن الهدى بل من الواجبات على القول الاقوى

ولا يصلي الفرائض في البيوت بغير عذر ولو باذان واقامة

فانها ايضا بدعة مكروهة على ما صرح في الفتاوى ومنها

مداومة السواك لا سيما عند الصلوة قال النبي عليه السلام

لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة او

عند كل صلوة رواه الشيخان وروى الامام احمد انه عليه السلام

قال صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك

والباء للالصاق او المصاحبة وحقيقتهما فيما اتصل حسا

او عرفا وكذا حقيقة كلمة مع وعند والنصوص محمولة

على ظواهرها اذا امكن وقد امكن ههنا فلا مساغ اذا على

الحمل على المجاز او تقدير مضاف كيف وقد ذكر السواك

عند نفس الصلوة في بعض كتب الفروع المعتبرة قال في

التاتارخانية نقلا عن التتمة ويستحب السواك عندنا

عند كل صلوة ووضوء وكل شيء يغير فمه وعند اليقظة

انتهى وقال الفاضل المحقق ابن الهمام في شرح الهداية

وفي الخلاصة في الاصل اعلم ان الجماعة سنة مؤكدة لا يرخص في تركها الا من عذر [illegible]

ويستحب في خمسة مواضع اصفرار السن وتغير الرائحة والقيام
من النوم الى الصلوة وعند الوضوء انتهى فظهر ان ما ذكر في بعض
الكتب من تصريح الكراهة عند الصلوة معللاً بانه قد يجرح الفم
فينقض الوضوء وليس له وجه نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق
على نفس الاسنان واللثة دون اللثة وذلك يكفي ومن
تفرغ للنوافل والاوراد فلينتخب ما ورد فيه خبر او اثر كصلوة
الضحى اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة المغرب بسلام مين
وكذا بعد فرض العشاء وصلوة التهجد ركعتين الى اثني عشر
والمسبعات العشرة التي اهداها خضر عليه السلام ولا يلتفت
الى ما اكب الناس عليه من صلوة الرغايب والبراة والقدر
لا سيما مع الجماعة فان النقاد من المحدثين كابن الجوزي
وابن البواب وغيرهما صرحوا بموضوعية ما ورد فيها من
الاحاديث حتى صرحوا باسم واضعها قالوا والمتهم بوضعها
ابن جهضم وقد صرح في الفروع باتفاق الفقهاء بكراهية
الجماعة في النوافل اذا كان سوى الامام اربعة قال في الكافي
ان التطوع بالجماعة انما يكره اذا كان على سبيل التداعي
واما لو اقتدى واحد بواحد واثنان بواحد لا يكره واذا اقتدى

مسبعات عشر ... قل يا ايها الكافرون ... سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين اللهم افعل بنا وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا وبهم يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور رحيم جواد كريم رؤف رحيم

ثلثة

ثلثة بواحد اختلف فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقا انتهى
ولا يغرنك ما ذكر فى شرح النقاية من جواز الجماعة فى النوافل مطلقا نقلا عن المحيط فانه نقل فاسد اذ ذكر فى المحيطين كراهتها
وكذا ما ذكر فى الفتاوى الصوفية وامثالها فانه لا اعتداد لامثال
هذه الكتب نصايح لها نوع اختصاص بالمولى المشير منها التواضع
والحلم والعفو والصفح والذى يسهل العفو عن الجانى ان ينظر
فى نفسه فيجدها مقصرة فى كثير من حقوق الله تعالى فعند ذلك
يقول ان جنايتى على حقوق الله تعالى اقبح واشنع من جناية
هذا الرجل على حقى وان قدرة الله تعالى على اعظم واكبر من قدرتى
على هذا الرجل فان قصدت الانتقام منه فلعل الله تعالى يواخذنى
ايضا فاعفو عنه امتثالا لقوله تعالى فليعفوا وليصفحوا فعسى الله
ان يعفو عنى ومنها تفقد اولاده وازواجه وعبيده وامائه
وخدمه ولا يعتمد على صلاح ظواهرهم فان كل راع مسئول عن
رعيته لا سيما من يسيء منهم كتخدا فانه قلما ينجو من الرشوة
او الذين يباشرون البيع والشراء والاستيجار فانهم
كثيرا ما ينقصون من الثمن والاجرة فيدفعون الزيوف
فالطريق ان يسأل من يعاملونهم خفية فى كل شهر بل فى كل

اسبوع ولا يتسامح في شانهم ولا يتكاسل فان الآفة للكبراء

غالبا تجيء من جهتهم ومنها اجتناب الاستخدام الامرد الصبيح

الوجه عبدا كان او اجيرا فانه سبب اللواطة فيما بين الخدم وقلما

لواطة الغير لا يسلم عنها ومنها تزويج امائه وخدمه ما

امكن فانه احصن للفرج واغض للبصر واقل للتهمة ومنها

عدم قبول الهدية من غير الاصدقاء والمعارف فانها رشوة

مستورة ومنها عدم الاصغاء للساعي والنمام فانه سبب

سوء الظن ان بعض الظن اثم ومنها عدم الاعتماد والاغترار

لابناء الزمان بمن يظهرون المحبة والمودة حتى يجربه مرارا

كثيرة فان الصديق الصادق اعز واقل بل هو كبريت احمر

ومنها قبول الحق ولو كان مرا من كل وضيع وشريف

وان يشكر ويدعو لمن ينبهه ويعرفه خطاه ولا يستنكف

ولا يستكبر فانه اذا اخبره رجل بنجاسة في ثوبه او وسخ في

وجهه يشكره ويحسن اليه والعيوب الباطنة اقبح واضر

من العيوب الظاهرة فمعرف العيوب الباطنة اولى بالشكر

والاحسان ومنها اجتناب العجب والغرور والاشر

والبطر وتزكية النفس وان لا يرى لنفسه فضلا على احد

---

لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية علي الصدر

وهي افحش المنكرات واقبح المنهيات لقوله تعالى أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون وقوله تعالى أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين علي الصدر

هو طيب النفس بما يصيبه ويفوته مع عدم التغيير ضياء

هو حصر النفس عن النهوض في الطريق والتوجع والتأسف على الذنب الماضي والطاعة الفائتة ... على العمر ...

هي الوفاء بالعهد ... والتوسط في كل الامور ضياء القلوب

بل يريها مذنبة مجرمة قاصرة ومقصرة ويعرف ويعترف بالخطايا

والآثام ويكون في اكثر الاوقات حزينًا منكسر البال خوفا من عقاب الله

متضرعا سائلا من الله تعالى العفو والعافية والرضاء والتوفيق والاستقامة

ويرى كل ما انعم الله تعالى عليه فضلا محضا منه تعالى من غير استحقاق

واستيجاب من نفسه ويفوض جميع اموره الى عالم الغيب والشهادة

عطف تفسير فيه اشارة الى ما عليه اهل السنة ضياء

متوكلا عليه راجيا فضله خائفا عدله ومنها اجتناب صرف المال

الى الحجر والتراب ورفع ابنية الدار والابواب فانه لا يليق باولي

الالباب وان تعودها اكثر الباب روى البغوي عن خباب

عن رسول الله عليه السلام انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا

اجر فيها الا نفقته في هذا التراب عن النبي انس رضي الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله تعالى الا البناء

فلا خير فيه وقال عليه السلام ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا

ما لا يعني الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان من علامة

المال الحرام صرفه الى التراب يعرفه من يجربه وايضا هو علامة الركون

الى الدنيا ونسيان القبر والبلى وتعمير لما بعث الشفيع المشفع

بجر الباء هو التفتت في القبر ... مقبول الشفاعة ...

بخرابها وعن بعض السلف انه مر على من يبني بناء رصد رفيعا فقال

رفعت الطين ووضعت الدين ما يتعلق بذكر الموت للعباد

يعني الا صرفه ماله في البيوت والقصور زيادة على قدر حاجته فانه ليس له فيها اجر وثواب وبناء المساجد والرباطات ومواضع العبادات يوجر الباني عليها بلا خلاف فلا بد من تخصيص طارق الحديث بالقرائن والاحوال فالمراد به هنا انما هو البناء الذي لم يقصد صاحبه الا التنزه والانفساح والتفرج او الرياء والسمعة واذا كان كذلك فمطمح نظر الباني ومقصده لا يتجاوز هذا العالم فلا يكون لبنائه ثمرة ونتيجة في الآخرة لانه لم يقصد بما فعله امر وراء هذه الدار فافعال الاغراض زائلة لا موجب لتعديها من هنا الى الآخرة على الصدري

عن شداد بن اوس عن النبي عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هويها وتمنى على الله رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضه قال قال رسول الله عليه السلام لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله عليه السلام ببعض جسدي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواه البيهقي والترمذي وعن عمار ان النبي عليه السلام قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنا رواه الطبراني وعن سهل بن سعد رضه قال مات رجل من اصحاب النبي عليه السلام يثنون عليه ويذكرون عبادته ورسول الله عليه السلام ساكت فلما سكتوا قال عليه السلام هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال عليه السلام فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه رواه

الطبراني

اي يذنب ويتمنى الجنة من غير توبة واستغفار ضياء

على عليه نفسه ... بالمعاصي ... تابعا لنفسه ... من المعاصي

يعني اغتنم الصحة وبالغ في العمل الصالح واعمل في حال الصحة عملا كثيرا ليكون ذلك جبرا لما فاته ... بلا عمل في حال المرض وخذ في حال الحيوة زاد الاخرة وهو العمل الصالح والتوبة

اي العاقل من جعل نفسه دنيا حقيرا ذليلا بان جعلها مطيعا للاوامر بالقهر والغلبة مجتنبا عن النواهي بالكره والجبر وقيل معنى دان حاسب اي حاسب نفسه قبل ان يحاسب

وفيه اشارة الى ان المومن ينبغي ان لا يخالط بالناس قليلا ويكون في نفسه ... خائفا ذليلا ضياء العلوم

وفيه ان من ... يعني ... الاسباب ... الاعمال ... الصالحة ... تعملون

يعني ان ... الموت ... المشاهد ... ضياء

اي مسافر يعني لا تميل الى الدنيا فانك مسافر ... الى الاخرة ... وطنا ...

يعني واغتنم صحتك واكثر من العمل الصالح ليجبر ذلك ما فات من العمل

وخذ في حال حيوتك زاد اخرتك

سعيدا او شقيا

بالاوصاف الجميلة والخصال المرضية

يعني بادر الى الاعمال الصالحة قبل ان يعتريك اضدادها فالانسان ... هذه الحوادث ... العوارض ... ضياء

اي على شرط الشيخين البخاري ومسلم ... ان يروا بالحديث عن الصحابي المشهور وبشرط ان يكون ذلك الحديث راويان من التابعين ... ان يكون ... مشهورين ... ضياء

وفيه اشارة الى ... الصدق ... ان الاخرة هي منزل المومن والدنيا ممره وسبيله كما قال الله تعالى وان الدار الاخرة هي دار القرار ... التشبيه ... الغريب ... في بلاد المغربة ... عابر السبيل ضياء العلوم

ومعناه مباحا في نفسه

نافية ... يتقولون في حقه

الطبراني باسناد حسن وعن ابن عمر رضه قال اتيت النبي عليه السلام عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة رواه الطبراني باسناد حسن وعن انس رضه قال ان رسول عليه السلام مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه ولا في سعة الا ضيقه عليه رواه البزار باسناد حسن اقوال المشايخ كان يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا يزيد من ذا يصلي عنك بعد الموت من ذا يصوم عنك بعد الموت من ذا يرضي عنك ربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس الا تبكون وتنوحون على انفسكم باقي حياتكم من الموت موعده والقبر بيته والثرى فراشه والدود انيسه وهو مع هذا ينتظر الفزع الاكبر كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط مغشيا عليه قال القرطبي في تذكرته تفكر يا مغرور في الموت وسكرته وصعوبة كاسه ومرارته فيا للموت من وعد ما اصدقه ومن حكم ما اعدله وكفى بالموت مفرحا للقلوب ومبكيا للعيون ومفرقا للجماعة وهادما للذات وقاطعا للامنيات

فنظر النبي عليه السلام الى القوم ... تعالى ونعيم ينفح ... فضرع ... الشهيد ... وضعوا الارض والانصر ... الى النار ... ينبح ... الموت على الصدر

يعني ان عنده عليه السلام تسعة رجال تجيئ اليه وكان الرجال عشرة وكنت عاشرهم

بالتوبة والاستغفار وملازمة الطاعات والاعمال الصالحة كما كثر

نعلم منه ان الاكيس في الشرع من هذا شانه لا من كان صاحب راي وتدبير في امور الدنيا وان الواصلين الى شرف الدنيا وكرامة الآخرة ذلك لاهذا كما شعر

اي وسع ذكر الموت ضيق العيش ... اي ضيق ذكر الموت وسع العيش

الثرى بالفتح والقصر يابس التراب ... الذي تبرق

اي الذي الموت وعده الذي ياتيه لا محالة كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وقال قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم على ...

وعن جبرائيل عليه السلام قال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به منتهاه

فهلا تفكرت يا ابن آدم يوم مصرعك وانتقالك من موضعك

وإذا نقلت من سعة الى ضيق وخانك الصاحب والرفيق وهجرك

الاخ والصديق واخذت من فرشك وغطائك الى عرر وغطوك

من بعد لين لحافك بتراب ومدر فيا جامع المال والمجتهد في البنيان

ليس لك من مالك الا الاكفان بل هي والله للخراب والذهاب وجسمك

للتراب والمآب فاين الذي جمعته من المال فهل انقذك من الاهوال

كلا بل تركته الى من لا يحمدك وقدمت باوزارك على من لا يعذرك ولقد

احسن من قال في تاويل قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا انه

النصيب الكفن فهو وعظ متصل بما تقدم من قوله تعالى وابتغ فيما

آتيك الله الدار الآخرة اى اطلب فيما اعطاك الله تعالى من الدنيا

الدار الآخرة وهي الجنة فان حق المؤمن ان يصرف الدنيا فيما انه

ينفعه في الآخرة لا في الطين والماء والتجبر والبغي فكانهم قالوا

لا تنس انك تترك جميع الدنيا الا نصيبك الذي هو الكفن روى

عن علي رضي الله انه خرج الى المقبرة فلما اشرف عليها قال يا اهل

القبور اخبرونا عنكم او نخبركم اما خبر من قبلنا فالمال قد اقتسم

والنساء قد تزوجن والمساكن قد سكنها قوم غيركم ثم قال اما

والله لو استطاعوا لقالوا لم نر زادا خيرا من التقوى وينبغي لمن

جمع غرة وهي البياض في جبهة الفرس لكن المراد ههنا البروز والظهور للعيان ضيا الملوك

وما قدمته الى الآخرة ليكون زادا لك في معادك وما بقيته فليس لك فيه نفع على الصدر

وهو ان عمل بها احرزته او تأخذ منفعا بكفيك قاضي

اي يصرف فيما يوجبها لك فان المقصود ان يكون اليها قاضي

الاشراف يعني اطلع ويقارب ونظر الملا يقال اشرف عليه اذا انظر واطلع عليه من علو اخ

غمم

عزم على زيارة القبور ان يتادب بادابها ويحضر قلبه في اتيانها
ثم يعتبر بمن صار تحت التراب وانقطع عن الاهل والاحباب بعد ان
قاد الجيوش والعساكر ونافس الاصحاب والعشائر وجمع المال و
والذخائر فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه فليتامل
الزائر حال من مضى من اخوانه ودارج من اقرانه الذين بلغوا الامال
وجمعوا الاموال كيف انقطعت امالهم ولم يغن عنهم اموالهم ومحا
ومحا التراب محاسن وجوههم وافترقت في القبور اجزاؤهم وارملت
بعدهم نساؤهم وشمل ذل اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريفهم و
تلادهم وليتذكر ترددهم في المارب وحرصهم على نيل المطالب و
انخداعهم لمواتاة الاسباب وركونهم الى الصحة والشباب وليعلم
ان ميله الى اللهو واللعب كميلهم وغفلته عما بين يديه من الموت
الفظيع والهلاك السريع كغفلتهم وانه لابد صائر الى مصيرهم
وليحضر بقلبه ذكر من كان مترددا في اغراضه كيف تهدمت رجلاه وكان
يتلذذ بالنظر الى ما خوله وقد سالت عيناه ويصول ببلاغة
نطقه وقد اكل الدود لسانه ويضحك لمواتاة دهره وقد ابلى
التراب اسنانه وليتحقق ان حاله كحاله ومآله كمآله وعند هذا التذكر
والاعتبار يزول عنه جميع الاغيار الدنيوية ويقبل على الاعمال

الآخرة فيزهد في دنياه ويقبل على طاعة مولاه ويلين قلبه

ويخشع جوانحه رحمه الله وللفقيه ابي عبد الله محمد بن ابي الزبير الموت

في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا لا تطمئن الى الدنيا

وبهجتها وان توشحت من اثوابها الحسنا اين الاحبة والجيران ما

فعلوا اين الذين كانوا لنا سكنا سقاهم الموت كاسا غير صافية

فصيرهم لاطباق الثرى رهنا واعلم ان الموت هو الخطب الافظع

والامر الاشنع والكاس التي طعمها اكره وابشع وانه الحادث الاهد

للذات والاقطع للراحات والاجلب للكريهات وان امرا يقطع

اوصالك ويفرق اعضائك ويهد اركانك لهو الامر العظيم والخطب

الجسيم وان يومه لهو اليوم العقيم فما ظنك رحمك الله بنازل

ينزل بك فيذهب رونقك وبهائك ويغير منظرك ورواءك

ويمحو صورتك وجمالك ويمنعك من اجتماعك واتصالك ويردك

بعد النعمة والنضرة والسطوة والقدرة والنخوة والعزة الى حالة

يبادر فيها احب الناس اليك وارحمهم بك واعطفك واعطفهم

عليك فيقذفك في حفرة من الارض قريبة انحاؤها مظلمة ار

جاؤها محكم عليك حجرها وصيدانها فيحكم عليك هوامها وديدانها

ثم بعد ذلك يمكن منك الاعدام وتخلط بالرغام وتصير ترابا تطوه

تطوه الاقدام و ربما ضرب منك انا الجبار واحكم بك جدارا وطلى بك محشرما او موقدة نار كما روى عن على رضى الله اوتى باناء ليشرب منه فاخذه بيده ونظر اليه وقال كم فيك من عين كحيل وخد اسيل

ايها الناس قدان للنائم ان يستيقظ من نومه وحان للغافل ان ينتبه من غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كاسه وقبل سكون حركاته وخمود انفاسه ورحلته الى قبره ومقامه بين ارماسه وروى عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى اناس من اصحابه يوصيهم فكان فيما اوصاهم به ان كتب اليهم اما بعد فانى اوصيكم بتقوى الله العظيم والمراقبة له والتحذر والورع والتقوى زادا فانكم فى دار عما قريب ينقلب باهلها والله تعالى فى عرصات القيمة واهوالها يسالكم عن الفتيل والنقير فالله الله عباد الله اذكروا الموت الذى لا بد منه واسمعوا قوله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله عز وجل كل من عليها فان وقوله عز وجل فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم فقد بلغنى والله اعلم واحكم انهم يضربون بسياط من نار وقال الله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقد بلغنى والله اعلم واحكم ان ملك الموت راسه فى السماء ورجلاه فى الارض وان الدنيا كلها فى يد ملك

الخد بالفتح والتشديد يكاك ويوز جمعى خدود اخ

الطلى بالفتح قره شموع اخ

الاسيل بالفتح سوبويوز طويل الوجه كبى وهرنسنه كه صارقيق اوله اكا اسيل درلر مثلا يقال رجل اسيل الخد اذا كان لين الخد وطويل الخد اخترى

اى تقوا الله اتقوا الله فالتكرير للمبالغة فى الزجر يا عباد الله

ملك اليد كالقصعة بين يدى احدكم يأكل منها وقد بلغنى والله
اعلم واحكم ان ملك الموت ينظر فى وجه كل بنى آدم ثلث مائة وستة
وستين نظرة وبلغنى ان ملك الموت ينظر فى كل بيت تحت ظل السما
ست مائة مرة وبلغنى ان ملك الموت يكون قائما وسط الدنيا
فينظر الدنيا كلها وبرها وبحرها وجبالها وهى بين يديه كالبيضة
بين رجلى احدكم وبلغنى ان لملك الموت اعوانا الله اعلم بهم ليس منهم
ملك الا لو اذن له ان يلتقم السموات والارض فى لقمة واحدة لفعل وبلغنى
ان ملك الموت يفزع منه احدكم من السبع وبلغنى ان حملة العرش
اذا قرب ملك الموت من احدهم ذاب حتى يصير مثل الشعرة من الفزع
منه وبلغنى ان ملك الموت ينزع روح ابن آدم من تحت عضوه
وظفره وعروقه وشعره ولا يصل الروح من مفصل الى مفصل
الا كان اشد عليه من الف ضربة بالسيف وبلغنى انه لو وضع وجع شعرة
من الموت على السموات والارض لذابهما حتى اذا بلغت الحلقوم ولى القبض
ملك الموت وبلغنى ان ملك الموت اذا قبض روح المومن جعلها
فى حريرة بيضاء ومسك اذفر واذا قبض روح الكافر جعلها
فى خرقة سوداء فى فخار من نار اشد نتنا من الجيف وفى الخبر انه
اذا دنت منية المومن نزل عليه اربعة من الملائكة ملك يجذب

(هامش: ومفصل الانسان ثلثمائة وستين)
(هامش: انتهى عن عمر بن عبد العزيز)
(هامش: اى اشد من الحذق)

النفس

النفس من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه اليسرى وملك يجذبها
من يده اليسرى والنفس تنسل انسلال القذاة من السقاء وهم
يجذبونها من اطراف البنان و رؤوس الاصابع والكافر ينسل روحه
كالسفود من الصوف المبتل ذكره ابو حامد في كشف علوم الآخرة فمثل
نفسك يا مغرور وقد حلت بك السكرات ونزل بك الانين والغمرات
فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى وماله قد احصى ومن قائل يقول
ان فلانا ثقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه وكاني انظر
اليك تسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب ثم تبكي ابنتك كالا سيرة
وتتضرع وتقول حبيبي ابي من ليتمي بعدك من لحاجتي وانت والله
تسمع الكلام ولا تقدر على رد الجواب وانشدوا فاقبلت الصغرى
تمرغ خدها على وجنته حينا وحينا على صدره وتخمش خديها وتبكي
بحرقة تنادي ابي اني غلبت على الصبر حبيبي من للبنات تركتهم كافراخ
زغب في بعيد من الوكر فخيل نفسك يا ابن آدم اخذت من فراشك
الى لوح مغتسلك فغسلك الغاسل والبست الاكفان واوحش
منك الاهل والجيران وبكت عليك الاصحاب والاخوان وقال الغافل
اين زوجة فلان تخاللها واين اليتامى تركهم اباؤكم فما ترونه من
بعد هذا اليوم ابدا وانشد والا ايها المغرور مالك تلعب تومل

ملك يجذبها من يده اليمنى
الشكر بالفتح هر انكه او وكنه لكلك وسر خوش و ملو خشمناك او ملو
سيرة
اي البنت الصغرى

امالا وموتك اقرب وتعلم ان الحرص بحر مبعد بسفينة الدنيا فاياك
تعطب وتعلم ان الموت ينقض مسرعا عليك يقينا طعمه ليس يعذب
كانك توصى واليتامى تراهم وامهم الثكلى تنوح وتندب تغص بجرض
ثم تلطم وجهها يراها رجال بعدما هي تحجب يا هذا اين الذي جمعته
من الاموال واعددته للشدائد والاهوال لقد اصبحت كفك منه عند
عند الموت خالية صفرا وبدلت من بعد غناك وعزك ذلا وفقرا
فكيف اصبحت يا رهين اوزاره ويا من سلب من اهله وداره ما كان
اخفى عليك سبيل الرشاد واقل اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد
وموقفك الصعب الشديد اوما علمت يا مغرور ان لا بد من
الارتحال الى يوم شديد الاهوال وليس ينفعك ثمه قيل ولا قال
بل يعد عليك بين يدي الملك الديان ما بطشت اليدان ومشت
القدمان ونطق به اللسان وعملت به الجوارح والاركان فان رحمك
الله فالى الجنان وان كانت الاخرى فالى النيران يا غافلا عن هذه
الاحوال الى كم هذه الغفلة والتوان اتحسب ان الامر صغيرا او
تزعم ان الخطب يسيرا وتظن ان سينفعك حالك اذا آن ار
تحالك او ينقذك مالك حين توبقك اعمالك او يغني عنك ندمك
اذا زلت بك او نعطف عليك معشرك حين يضمك محشرك

الغصص وهو بقاء الطعام والشراب في الحلق

الوبق والوبوق هلاك

قدمك

كلا

كلا والله ساء ما تتوهم ولا بد لك ان تستعلم لا بالكفاف تقنع ولا من
الحرام تشبع ولا للعظات تسمع ولا بالوعيد ترتدع دابك ان تتقلب
مع الاهواء وتخبط خبط العشواء يعجبك التكاثر بما لديك ولا تذكر
ما بين يديك يا نائما في غفلة وفي خطة يقظة الى كم هذه الغفلة والتوانى
اتزعم ان ستترك سدى وان لا تحاسب غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرشا
ام تميز بين الاسد والرشا كلا والله لن يدفع الموت عنك مال ولا بنون
ولا ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق
ما وعى ونهى النفس عن الهوى وعلم ان الفائز من ارعوى وان ليس
للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فانتبه من هذه الرقدة
واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تتمنى منازل الابرار وانت مقيم
على الاوزار وعامل بعمل الفجار بل اكثر من الاعمال الصالحات وراقب
في الخلوات رب الارض والسموات ولا يغرنك الامل فتزهد عن
العمل اوما سمعت الرسول حيث يقول لما جلس على القبور اخوانى
لمثل هذا فاعدوا اوما سمعت الذي خلقك فسويك يقول
وتزودوا فان خير الزاد التقوى وانشدوا تزود من معاشك
للمعاد وقم لله واعمل خير زاد ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال
يجمع للنفاد اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد

ما يلزم من الوصايا او يستحب نذكر ان شاء الله تعالى ما ورد
من الاخبار وفيها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين وفي رواية ثلاث ليال
الا وله وصية مكتوبة عنده رواه الشيخان وغيرهما وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية
مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له
رواه ابن ماجه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله مات فلان قال
اليس كان معنا آنفا قالوا بلى قال سبحان الله كانها اخذة على غضب
المحروم من حرم وصية رواه ابو يعلى باسناد جيد حسن ثم
ان الوصية واجبة على من كان عليه حق من حقوق الله تعالى او حقوق
الناس ومن ليس عليه حق لا يجب عليه بل يستحب ومحل الوصية بالمال
مطلقا الثلث فيستوفيه في الواجبة ان احتيج اليه وينقص منه
في المستحبة وطريق الوصية ان يذكر بلسانه عند عدلين وان
كتب وقرأ عليهما واشهدهما كان اولى فلنبدأ بالواجب اما
حقوق الناس فكالديون والودايع والامانات والمضمونات
كالمبيع والمغصوب والمسروق وكالحقوق البدنية كالضرب والجرح

ولا استحرام

والاستخدام بغير حق وكالحقوق القلبية كالشتم والاستهزاء
ونحوهما على ما سبق في النصائح العامة فلنوص بقضاء الدين ورد
الودائع والامانات والمضمونات وارضاء الخصوم في الاخرين
واما حقوق الله تعالى فلنبدأ بالصلوة فان الفقهاء قد صرحوا
بوجوب الايصاء للفائتة فلنحسبها ولنعين لكل فرض واجب
نصف صاع من برّ او صاعا من تمر او شعير او قيمة احدهما
والصاع ثمانية ارطال والرطل مائة وثلاثون درهما
تقريبا فان وفى الثلث فيها والا فلنوص بالدور ومثاله من فاتته
صلوة شهر وكان قيمة نصف الصاع درهما عثمانيا فعليه ان
يوصي مائة وثمانين درهما على قول ابي حنيفة اذ الوتر يعد
من الفائتة عنده وان كان الثلث ستين درهما فلنوص
ان يعطي فقيرا ثم يستوهب منه فان وهب يعطي منه ثانيا وهكذا
الى ان يبلغ مائة وثمانين ثم اعلم ان الوصية بالدور وليس
كالوصية بالاعطاء اول مرة فان فيها قضاء الواجب ويجب
تنفيذه على الوصي والوارث بخلاف الوصية بالدور فانها
وصية بالتبرع وليس يجب تنفيذه وليس فيها قضاء ما وجب
عليه ولكن اذا لم يف الثلث فالمأمول من سعة رحمة الله ان

تعالى

برکوی محمد افندی زماننده دورت اقچه
بر درهم ایمش سنه مصطفی الله
بیچ ایه صوینه

يعذره ويقبل منه هذه كما انه اذا لم يترك مالا اصلا فاستقرض
ثم اعطي ثم استوهب ثم اعطي وهذا الى ان يتم فدية الفائتات
ثم استوهب واعطي للمقرض او تبرع رجل من ماله يرجى القبول
للعذر واما اذا اوصى باقل من الثلث واوصى بالدور او اوصى
ببقية الثلث في التبرعات كما هو العادة في زماننا او لم يوص
بها اصلا فقد اثم بترك ما وجب عليه اذ الواجب عليه ان يوصي
من ماله للفائتة بقدر ما احتمل الثلث فقد قصر فيه فترك ما لزم
في الصورتين وفعل معه ما لم يلزم في الصورة الاولى فهذه
بلية عامة يجب ان يتنبه له نعم من كان عليه مع الصلوة
الزكاة او الحج او الصوم او غيرها من الواجبات ولم يف الثلث
لجميعها فوزع واوصى بالدور يرجى القبول للعذر والضرورة
كالصور السابقة واما من لم يكن عليه فائتة ولكن خاف
ان يكون في بعض صلوته فسادا او كراهة فاوصى بدور وشي
قليل فله وجه اذ هذه الوصية ليست من الواجبات بل من المستحبات
واذا علمت حال الصلوة فقس عليه فدية الصوم لكل يوم
نصف صاع او صاع وحالها في حيوة الدور والتبرع كحال
الصلوة وكذا الزكاة والنذور المالية وصدقة الفطر وقيمة

الضحايا

الضحايا الفائتة وحقوق الناس مما لم يمكن تاديتها الى اصحابها
لموتها وعدم ورثتها او عدم معلوميتها او لغيرهما فانه وفي الثلث
بهذه الاشياء فيها والا فنوصي بجميع الثلث بالتوزيع وبالدور
واما الحج فانه وفي الثلث به مع ساير الواجبات فيها وان لم يف فنوصي
بمقدار ما وفي ويودع في ثقة يذهب الى الحج فيعطي من حيث يفي

يفي بيان

وينبغي ان يوصي ما فضل من الحج للحاج لئلا يلزم رده الى الورثة واما
الكفارات فهي اكثر وقوعا منها اثنان كفارة الصوم وكفارة اليمين
فيوصي لكفارة الصوم بتحرير رقبة ان وفي الثلث والا فيوصي
باطعام ستين مسكينا لكل مسكين ما الفدية صوم ولا يجوز
فيها ولا في كفارة اليمين الدور اصلا وان وقع في وصية الشيخ
محمد بن بهاء الدين سهوا اذ العدد منصوص فيهما فيلزم وجوده
اما تحقيقا كما في المساكين او تقديرا كما اذا اعطى مسكينا واحدا
كل يوم الى عشرة ايام في كفارة اليمين او الى ستين في كفارة الصوم
نعم اذا كان الدور مع ستين مسكينا لكفارة صوم او اكثر

شتوين صوم للوحدة كما لا يخفى حله

ومع عشرة مساكين لكفارتي يمين او اكثر فله وجه ان لم يف الثلث
او كان لمجرد الاحتمال ويوصي لكفارة يمين واحدة باطعام عشرة
مساكين لكل مسكين / ما ذكر في كفارة الصوم ثم اعلم ان كفارات اليمين

او لاحتمال وجوب الكفارة بلا تحقيق حله

لا تتداخل بل لا بدّ لكل يمين من كفارة مستقلة فيحسب ويوصي بقدرها

واما كفارة الصوم ففي رمضان واحد تتداخل ولو افطر في جميع

ايامه وفي رمضانين او اكثر اختلاف فالاولى ان يكفر لكل رمضان

بكفارة مستقلة ليخرج عن شبهة الخلاف ويلزم مع الكفارة قضاء

اليوم الذي افطر فيه بعده **تنبيه** ينبغي للعاقل بعد تفريغ ذمته

عن الحقوق على ما سبق في النصائح العامة ان يوصي للاحتمال والاحتياط

فنقول مثلا ان كان ممن لم يجب عليه الحج فليوص بثلث مائة درهم

عثمانية وفي الثلث مائة منها لاسقاط الصلوة فيحسب عمره

من حين البلوغ وان تشبه فمنذ اثني عشر سنة من اول عمره الى حين الموت

فيحفظ المجموع ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر ليعلم ان المائة

لكم صلوة تكون فدية ثم يطلب مسكين صالح فيقال له انا نريد ان

نعطيك مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن نسألك ان تهب

لنا كلما قبضت وصارت ملكك كسائر املاكك حتى يتم الدور

ثم يبقى في يدك كلا بلا نقصان لتكون هبة ذلك المسكين عن علم

ورضى فتصح ثم يفعل ما قيل له وخيّر منها لاسقاط الزكوة و

فدية الصوم وصدقة الفطر والنذور والضحايا وحقوق العباد

مما لم يمكن ايصالها الى صاحبها فيحسب هذه الاشياء ويقدر تقديرا

ثم قبر

ثم قيل لذلك المسكين او لمسكين آخر مثل ما قيل في اسقاط الصلوة
ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر فان كان درهما
عثمانيا او اقل فليوص بستين درهما من ثلثمائة موصاة الى ستين
مسكينا لكفارة الصوم وان كان قيمته اكثر من درهم عثماني
فليوص مائة وعشرين درهما منها يعطى لستين مسكينا لكل مسكين
درهمين لكفارة الصوم وليوص ما بقي منها وهو اما التسعون
او الثلثون لكفارة اليمين فيعطى بعشرة مساكين او لضعفها
او لضعفيها او لاضعافها وان كان الموصي ممن وجب عليه الحج فليوص
بستة آلاف درهم عثماني او في الثلث اربعة آلاف منها للحج ويوصي
ما فضل من الحج للحاج لئلا يكون عليه حرج كما مر والف منها
لاسقاط الصلوة فيفعل به كما فعل بالمائة فيما مر من الحساب
والدور وطلب مسكين صالح واعلامه ما سيفعل وابقاء
الجميع في يده في آخر الآلة لا يعطى هذا الفقير مديونا او ذي
عيال فان لم يوجد فلفقيرين حذرا من الكراهة قياسا على الزكوة
وخمسمائة منها للاسقاط ما ذكر في الخمسين فيفعل به كما فعل بالخمسين
السابق ومائتين واربعين لكفارة الصوم فيعطى ستين
مسكينا او ضعفهم وضعفيهم واضعافهم على التسوية وليوصي

اذا كان قيمته اقل من درهم فلزوم الوصية بستين درهما محل تامل على صدد

في صورة كون قيمة الصاع درهما عثمانيا

لا فرق بين ان يكون عشرة مساكين على صدر في اعطاء كفارات اليمين متحدا ومختلفا

ما بقي هو مائتان وستون لكفارة اليمين فيفعل به ما فعل بالباقي السابق

وان اوصى لكفارة الصوم بعتق رقبة وبخمسمائة منها لكفارة اليمين

كان اولى انه وفي الثلث **طريقة جيدة** في الوصية في هذا الزمان

ثم ههنا امر غامض يجب التنبه له وهو ان المتصدين لتنفيذ هذه الوصايا

في زماننا هذا من الائمة والمؤذنين وامثالهم قد غلب عليهم

الجهل وحب الدنيا وضعف خوف الآخرة فلا يفعلونه على الوجه المشروع

اذ غرضهم ليس الا اخذ المال باي طريق كان مثلا لا يميزون الفقير

من الغني في الدور ويضمون الى الوصية ليقل الدور ويسهل مالا (مفعول ليضمون)

آخر يأخذونه غالبا من امرأة كغلاقة ونحوها ولا تعلم تلك المرأة

ما يفعل بها وانما تدفعها اليهم على طريق العارية ولا يعلمون لمن

اعطوه ملكا له ولا يبقونه في يده بل يأخذونه ويقتسمونه

والدور مع الغني لا يجوز ولا مع ملك الغير بلا اذنه ولا يصح

الهبة بدون العلم والرضاء وايضا قضاة زماننا يأخذون

من الوصايا خمسها او اكثر ويخلطونه باموالهم فلا يحصل غرض

الموصي فالاولى للموصي في هذا الزمان ان يخرج من ماله في حال

صحته ان لم يكن في ماله الشبهة والا استقرض من رجل صالح ثلثمائة

او ستة آلاف على اختلاف حاله كما سبق ويودع عند ثقة مع صحيفة

وصية

وصية ويشهد عدلين ويقول للمودع اذا مت فافعل بهذا المال في هذه
الصحيفة وان مات المودع قبل الموصي يوخذ منه ويودع عند ثقة اخر
على الطريقة الاولى ويخفي هذا الامر عن ورثته وخدمه بل عن كل شخص
سوى الشاهدين والمودع حتى لا ياخذ الورثة او القاضي من يده
بعد موت الموصي وهذه الحيلة الحسنة في هذا الزمان عندي والله
تعالى اعلم بالصواب **واما ما يستحب** من الوصايا من التبرع المحضة
فغني عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان التصدق في حال الصحة افضل و
واكثر ثوابا من التصدق بعد الموت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء رجل الى النبي عليه السلام وقال اي الصدقة اعظم اجرا قال عليه الصلوة
والسلام ان تصدق وانت شحيح صحيح تخشى الفقر وتامل الغنى
ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا رواه الشيخان
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله عليه السلام قال لان يتصدق
المرء في حيوته وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بمائة
رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق عند موته كمثل الذي
يهدي اذا شبع رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح
حسن **تذنيب** ولا يوصي بدفع شيء الى من يقرا عند قبره القرآن

العظيم فانها باطلة قال في المحيطين والخلاصة والاختيار رجل اوصى
لقارئ القرآن العظيم يقرأ عند قبره بشئ فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة
في شرح الهداية ان القرآن بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا
للقارئ وقال الحافظ العيني في شرح الهداية ناقلا عن الواقعات
ويمنع القارئ للدنيا والاخذ والمعطي اثمان وان اختلج في وهمك
شبهة بناء على كثرة وقوعه في هذا الزمان فانظر الى رسالتنا المسماة
بانقاذ الهالكين تجد فيها شفاء تاما ان كنت منصفا طالبا للحق ان
شاء الله تعالى ولا يوصي باتخاذ الطعام بعد موته وان اعتاده
اهل زماننا فانها باطلة ايضا قال في الخلاصة رجل اوصى بان يتخذ
الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية باطلة هو الاصح
وقال قاضيخان في فتاواه ولو اوصى باتخاذ الطعام للماتم بعد
وفاته ويطعم الذين يحضرون التعزية وقال الفقيه ابو جعفر رضي
الله عنه يجوز ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم عنده والذي
يجئ من مكان بعيد يستوي فيه الاغنياء والفقراء والذين لا يجوز للذي
لا يطول مسافته ولا مقامه فان فضل من الطعام شئ كثير يضمن الوصي
وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام ابي بكر البلخي رجل اوصى
بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قال الوصية باطلة

انتهى

بلوع

انتهى فظهر من هذا ان المعتاد في زماننا ليس بجايز حالكونه فاذا بطل
الوصية يكون ميراثاً للورثة فلا يحل لغني ولا الفقير خصوصا اذا كان
في الورثة صغيرة هذا حكم الوصية واما ما فعل الورثة من اموالهم
فمكروه وبدعة مستقبحة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم
قال في البزازية ويكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث
وبعد الاسبوع وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة
ايام لان الضيافة تتخذ عند السرور وقال الزيلعي ولا باس
بالجلوس للمصيبة الى ثلثة ايام من غير ارتكاب محظور من فرش
البسط والاطعمة من اهل الميت لانها تتخذ عند السرور وعن انس
رضي الله عنه عليه السلام قال لا عقر في الاسلام وهو الذي كان في اهل
الجاهلية يعقر عند القبر بقرة او شاة انتهى وقال الفاضل ابن الهمام
في شرح الهداية ويكره اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت لانه شرع
في السرور لا في الشرور وهي بدعة مستقبحة وروى الامام احمد
وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله قال كنا نعد الاجتماع
الى اهل الميت وصنعهم الطعام النياحة ويستحب لجيران اهل الميت
والاقرباء الاباعد تهيئة طعام يشبعهم يومهم وليلتهم لقوله عليه السلام
اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم حسنه الترمذي

وصححه الحاكم لانه بر ومعروف ويلح عليهم في الاكل لان الحزن له
يمنعهم عن ذلك فيضعفون انتهى وقال القرطبي في تذكرته الاجتماع
الى اهل الميت وصنعتهم الطعام والمبيت عندهم كل ذلك من الجاهلية
ومنه الطعام الذي يصنعوا اهل الميت اليوم في اليوم السابع فيجمع له
الناس يريد بذكره القربة للميت والترحم له وهذا محدث لم يكن فيما تقدم
ولا هو مما يحمده العلماء قالوا وليس ينبغي للمسلمين ان يقتدوا باهل
الكفر وينهى كل انسان اهله عن الحضور لمثل هذا وقال احمد بن حنبل
هو من فعل اهل الجاهلية وقيل اليس قد قال النبي عليه السلام ا
اصنعوا لآل جعفر طعاما فقال لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذ
لهم فهذا كله واجب على الرجل ان يمنع اهله منه ولا يرخص لهم فمن
اباح ذلك لاهله فقد عصى الله عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان
وذكر الخرائطي عن هلال بن حبان قال الطعام على الميت من امر
الجاهلية وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس الآن سنة
وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال قال ابن عباس رضه
لا يأتي على الناس عام الا اماتوا فيه سنة واحيوا فيه بدعة حتى
يموت السنن ويحيي البدع ولن يعمل بالسنن وينكر البدع الا من
هون الله تعالى عليه اسخاط الناس بخالفهم فيما ارادوا وينهاهم

اعم

عما اعتادوا ومن يسر لذلك فقد احسن الله تعالى تعويضه انتهى
كلام القرطبي مختصرا ثم ان الظاهر ان الكراهة تحريمية اذ الاصل في
هذا الباب خبر جرير والنياحة حرام والمعدود من الحرام وايضا اذا اطلق
الكراهة يراد منها التحريمية غالبا على ماذكروا وانصراف المطلق الى الكمال
يؤيده ونفي الاباحة على ما في عبارة الخلاصة يقويه والتعليل بانه
من عمل الجاهلية يناسبه واما كراهة الاجابة لمثل هذه الدعوة
فلانها اعانة على المكروه وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان كيف وقد قدم في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت
على صنعتهم الطعام معدودين من النياحة ثم ان النصوص
المذكورة لم تفرق بين الضيافة وغيرها وقد فرق بينهما الامام قاضيخان
في فتاواه حيث قال ويكره اتخاذ الضيافة في ايام المصيبة لانها
ايام تاسف فلا يليق بها ما يكون للسرور وان اتخذ طعاما
للفقراء كان حسنا فان كان في الورثة صغير لم يتخذوا من التركة
انتهى والذي يقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذ الاجتماع وصنعتهم
المذكورين في الدليل عامان قطعيا الدلالة فلا يجوز تخصيصها
بالرأي ولا تظن ان المعتاد في زماننا هذا مبني على قول قاضيخان
فانه ظن باطل اذ المعتاد دعوة المشايخ والائمة والمؤذنين

شرح اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت

هكذا في النسخ التي عندنا والصواب قطعيا الدلالة بحذف النون للاضافة

والجيران بلا تمييز بين الاغنياء والفقراء بل اكثرهم اغنياء به وينظفون

لهم مكانا مخصوصا ويبسطون فرشا وطنفسة ووسائد ونمارق رفيعة

كما يفعلونه في الوليمة ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غير هذا على انه

يمكن ان يكون مراد قاضيخان ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء لا ان

يدعوا ويجتمعوا عند اهل الميت بل الوجه ان يحمل على هذا تقليلا لمخالفة الخبر

السابق كما بينا هنا ولم يرد في هذا خبر ولم يصرح الفقهاء بالكراهة

بل كان مباحا لحكمنا في هذا الزمان بالكراهة اذ واظب الناس

عليه واعتقدوه سنة بل واجبا حتى جاءني يوما رجل فاستفتى فقال

مات ولدي وكنت فقيرا فلم اقدر على اتخاذ الطعام يوم موته واخرته

الى اليوم الثاني فهل اثمت بالتاخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه

وتردد في كونه على الفور وكل مباح يؤدي الى هذا فهو مكروه حتى

افتى بعض الفقهاء لما شاع صوم ايام البيض في زمانه بكراهته

لئلا يؤدي الى اعتقاد الواجب مع ان صوم ايام البيض مستحب

ورد فيه اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح فما ظنك بالمكروه ولا يوصى

بتجصيص القبر وتطيينه وبناء القبة عليه فانها ايضا باطلة صرح بها

في الاختيار وغيره وعللوا بقولهم لان عمارة القبور للاحكام محكم للابد او البقاء

مكروهة وروى مسلم عن جابر نهى رسول الله عليه الصلوة والسلام

ان يجصص القبور وان يبنى عليه وان يقعد عليه قال التوربشتي رح

قوله ان يبنى عليه يحتمل وجهين البناء على القبر بالحجارة وما يجري مجراها والاخرى ان يضرب عليه خباء اونحوه وكلاهما الوجهين منهي عنه انتهى

وفي التاتارخانية عن حميد بن حميد عن انس رضه عن النبي عليه السلام انه قال صفق الرياح وقطر الامطار على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصى بدفع شيء الى قوم يبيتون عند قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا وسبب لامور مكروهة وهي الاكل والشرب عند القبر وضرب الخباء اونحوه عليه

**ما يسن وما يستحب** في حال الاحتضار وما بعده ذكر ابو نعيم من حديث ابي العلاء بن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال قال رسول الله عليه السلام من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيمة باكفها حتى تجوز من الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن عايشة رضها انه عليه السلام يقول عند الموت اللهم اعني على منكرات الموت وروى مسلم عن جابر رضه قال سمعت رسول الله يقول عم قبل وفاته بثلث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى قال العلماء ينبغي ان يكون الخوف غالبا في حال الصحة ليكون ان ينزجر عن المعاصي وفي حال المرض ينبغي ان يكون

كالاجر والخشب والجص كما في الجامع الرموز شرح

ذكر الملائكة ذكر الرجل

نسخة او سكرات الموت ح

يعني ليكون ليكن الرجل عند الموت رجاؤه غالبا على خوفه وليظن ان الله تعالى كريم يستغفر له ذنبه وان كان عظيما مفاتيح شرح مصابيح

الرجاء غالبا حتى يحسن ظنه بالله تعالى عند الموت ولذا يستحب
لمن حضر المحتضر ان يذكر عنده سعة رحمة الله تعالى على ما نذكره
في الخاتمة ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم
رضه قال قال عثمان بن عفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من عبد يختم له بها
عند موته الا كانت زاده الى الجنة وروى ابو داود عن معاذ
بن جبل رضه عن النبي عليه السلام من كان اخر كلامه لا اله الا
الله دخل الجنة قال في التاتارخانية وفي فتاوي الحجة واذا دنى
اجل الرجل فانه يجدد التوبة ويحلق الرأس وما يستحب حلقه
ويقص اظفاره ولا يفعل هذه الاشياء بعد الموت وفي الينابيع
ولقن الشهادة يريد به ان يقول من عنده في حالة النزع جهرا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد محمدا رسول الله حتى يسمع و
يتلقن منه ولا يقول له قل وفي المضمرات ولو قال لمسلم قل لا اله الا
الله فلم يقل كفر بالله تعالى وان اعتقد الايمان في شرح الملتقى وكان
ابو جعفر الحداد يلقن المريض بقوله استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه وكان يقول فيها معان احدها التوبة والثاني
التوحيد والثالث ان المريض ربما يفزع بتلقين الشهادة لان الملقن

رأى

رأى فيه علامة الموت ولعل قرباء المريض يتأذون به ويلقن
الشهادة وبعض المشايخ حملوا هذا التلقين عند حضور الاجل وبعضهم
عند الدفن في القبر ونحن نعمل بها عند الموت وعند الدفن وقد ورد في
بعض الاخبار ان سؤال الميت في القبر عند الدفن حين يوضع اللبن
فلما لم يكن السؤال محالا لم يكن التلقين محالا انتهى ويوجه المحتضر
نحو القبلة على شقه الايمن ويقرأ عليه سورة يس روى ابوداود
عن النبي عم قال اقرؤا على موتاكم يس فاذا مات يشد لحياه ويغمض
عيناه ويجمر سرير الميت وترا قال في النهاية يعني يدار المجمرة الى السرير
ثلثا او خمسا او سبعا ويجمر الكفن قبل ان يدرج فيها وترا وفي شرح
الطحاوي يعني مرة او ثلثا او خمسا ولا يزاد عليها عن عايشة رضه
قالت قال رسول الله عليه السلام ما من ميت يصلي عليه امة من الناس
يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن
ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيأ
الا شفعهم الله تعالى فيه رواه مسلم وعن مالك بن هبيرة قال
سمعت رسول الله عليه السلام يقول ما من مسلم يموت فيصلي
عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب رواه ابوداود رضه

ويحفر القبر ويلحد فان السنة هي اللحد ويوسع ويعمق قال في التاتار

خانية وعن محمد انه قال ينبغي ان يكون مقدار العمق الى صدر الرجل

او وسط القامة قال وكلما ازداد فهو افضل وعن عمر رضه يعمق القبر

الى صدر الرجل وان عمقوا الى قدر قامة الرجل فهو احسن وفي الحجة

وروى عن ابي حنيفة رح طول القبر على قدر طول الانسان وعرضه

قدر نصف قامته انتهى وقال فيها ايضًا الحصر في القبر مكروه

وقال قاضيخان ويستحب القصب واللبن وان يكون القبر مسنمًا

مرتفعًا من الارض قدر شبر ويرش عليه الماء كيلا ينتشر بالريح

وقال القرطبي يمنع من الامر الارتفاع الكثير الذي كانت الجاهلية تفعله

روى مسلم عن علي رضه انه قال لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على

ما بعثني رسول الله عليه السلام ان لا تدع تمثالًا الا طمسته ولا قبرا

مشرفا الا سويته وروى البغوي عن جابر رش قبر النبي عليه

السلام وكان الذي يرش على قبر النبي عليه السلام بلال بن رباح

رضه بقربة بداء من قبل رأسه حتى انتهى الى رجليه ويستحب

وضع حجر طويل على رأس القبر وروى ابو داود عن المطلب رضه

قال لما مات عثمان بن مظعون فدفن امر النبي عليه السلام ان نأتيه

بحجر فلم نستطع حملها فقام النبي عليه السلام وحسر عن ذراعيه

وحملها فوضعها عند رأسه وقال اعلم بها فرائح وادفن اليه من مات

من اهلي **ما ينتفع الموتى** مما ورد فيه خبر او اثر **اعلم** اولاً ان العبادات

ثلثة اقسام مالية محضة كالصدقة ومركبة كالحج والجهاد

وبدنية محضة كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء

ونحوها فاتفق اهل السنة على انه يجوز هبة ثواب الاولى للميت

ويصل اليه وينتفع بها وكذا الدعاء من الثالثة واما الثانية

فكذا عند الاكثرين واما ما عدا الدعاء من الثالثة فاختلفوا

فيه فعند مالك والشافعي لا يصل ثوابه الى الميت والمختار عندنا

انه يصل كالاوليين وبه قال الامام احمد فلنذكر ههنا ما ينفع

الميت من الدعوات والتلقين على القبر وتلاوة سور وآيات

مخصوصة مما ورد في حقه خبر او اثر **دعوات** اخرج الترمذي

والحكيم في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب قال حضرت

مع ابن عمر رضه في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي

سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال اللهم اجرها من

الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوى الكثيب عليها قام جانب

القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها

ولقها منك رضوانا فقلت لابن عمر اشياء سمعته من رسول الله

عليه الصلوة والسلام أم شيئاً قلته من رأيك قال اني اذاً القادر
على القول بل سمعته من رسول الله عليه السلام وخرج ابن ماجه
ايضا في سننه وروى عن سفيان الثوري انه قال اذا سئل الميت
من ربك يرى له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك
قال الترمذي الحكيم فهذه فتنة عظيمة ولذلك كان رسول الله
عليه السلام يدعوا بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسئلة
منطقه وافتح ابواب السماء لروحه وقال ولذا كانوا يستحبون
اذا وضع الميت في اللحد ان يقول اللهم اعذه من الشيطان
الرجيم وخرج ابو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه والسلام والسلم الصلوة والسلام
اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسئلوا
له التثبيت فانه الآن يسئل وخرج ابو داود ونعيم عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام وقف على
قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون
اللهم نزل بك وانت خير منزول له به جاف الارض عن جنبيه
وافتح ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت
عند المسائل منطقه قال الآجري في كتاب النصيحة يستحب الوقوف

بعد الدفن

بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبل وجهه بالسان فيقال
اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته
لتسئاله اللهم فثبته بالقول الثابت في الاخرة كما ثبته بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد ولا
تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الحسن من دخل المقابر فقال
اللهم رب الاجساد البالية والعظام الناخرة خرجت من الدنيا
وهي بك مؤمنة فادخل عليهم روحا منك وسلاما مني كتب له
بعددهم حسنات تلقين خرج الشقفي في الاربعين بسنده
عن سعيد الازدي قال دخلت على ابي امامة رضي الله عنه وهو
في النزع فقال لي يا سعيد اذا انا مت فاصنعوا بي كما امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نصنع بموتانا فقال اذا مات الرجل
منكم فدفنتموه فليقم احدكم عند راسه فليقل يا فلان ابن
فلانة فانه يسمع فليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا
فليقل فلان ابن فلانة فانه سيقول ارشدني يرحمك الله اذ
كرما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها
وان الله تعالى باعث من في القبور وان منكرا ونكيرا عند ذلك

يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول ما نصنع عند رجل يلقن

حجته فيكون الله تعالى حجيجهما دونه انتهى وعن راشد بن سعد

وحمزة بن حبيب وحكيم بن عمر رحمهم الله قالوا اذا سوي على الميت

قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال للميت عند

قبره يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلث مرات

يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه السلام

ثم ينصرف رواه سعيد في سننه تلاوة قرآن عظيم

عن احمد بن حنبل رحمه الله اذا دخلتم المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب

والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه

يصل اليهم ذكره عبد الحق في كتاب العافية وذكر القرطبي في تذكرته

وعن ابن عمر رضي الله عنه انه اوصى ان يقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة

وخاتمتها وخرج السلفي وغيره من حديث علي بن ابي طالب

رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من مر على المقابر

وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات

اعطي من الاجر بعدد الاموات وروي من حديث انس رضه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ

بسورة يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات

حجيجهما ح

وروي

وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله انه امر ان يقرأ عند قبره سورة
البقرة انتهى كلام القرطبي وفي التاتارخانية كان الفقيه ابو الحسن
الحافظ يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه قال لا بأس ان يقرأ على
المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر واما غيرها فانه لا يقرأ
في المقابر ولم يفرق بين الجهر والاخفاء لان الاثر فيه ورد وحكي
عن ابي بكر بن سعيد انه قال يستحب عند زيارة القبور قراءة الا
الاخلاص سبع مرات ان كان ذلك الميت غير مغفور له يغفر له
وان كان مغفورا له غفر لهذا القارئ انتهى يقول العبد الضعيف
عصمه الله تعالى منع الشيخ محمد بن ابراهيم قراءة ما عدا سورة الملك
في المقابر بناء على انه لم يطلع الاثار الواردة فيه وقد سمعتها معه
مفصلا بل يجوز قراءة القرآن في المقابر مطلقا على ما هو المختار
للفتوى من قول محمد رحمه الله لكن انما يجوز اذا قرأ حسبة
واما القراءة للدنيا فحرام لا يحصل منها ثواب اصلا لفقدان النية
والاخلاص المشروطين في استحقاق الثواب ووصف العبادة بل
يأثم القارئ والمقرئ كما بينا في التذنيب خاتمة في سعة رحمة الله
تعالى وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى آيات ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم

سورة الملك ضياء

قراءة القرآن ضياء

سواء كان سورة الملك او لا اخفى او لم

وقال النبي صاحب المجالس ضياء

علما السادة هو نفسه لعلك اخرى بقال خاتمة الشيخ رحم
ورحمة المصطفى عليه السلام خاتمة الانبياء اي اشهر بين اهل اللغة
الاخرة ضياء

اي سوءا قبيحا يسوء به غيره ضياء

نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما • كتب على نفسه الرحمة

قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين

يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون وان ربك لذو

مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب نبئ عبادي

اني انا الغفور الرحيم • وان عذابي هو العذاب الاليم • قل يا عبادي

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر

الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم • الذين يحملون العرش ومن

حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين

آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا

واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم • ربنا وادخلهم

جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم

وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم • وقهم السيئات ومن تق

السيئات يومئذ فقد رحمته • وذلك هو الفوز العظيم •

والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا

ان الله هو الغفور الرحيم لخا عن انس رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله عليه السلام يقول قال الله تعالى عز وجل يا ابن آدم

انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك

و

هو ابو البشر وهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل اذ وزن آدم افعل ابدلت فاؤه الفا مشتقا من اديم الارض او من الادمة بمعنى حمرة تميل الى السواد لا فاعل خلافا لمن زعمه والا لصرف للعلم وليس باعجمي لا للاشتقاق اذ في الحديث خلق آدم من اديم الارض كلها فخرجت ذريته على نحو ذلك فيهم الابيض والاسود والاحمر والسهل والحزن والطيب والخبيث ضياء

والا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا
تشرك بي لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن انس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام دخل على شاب وهو
في الموت فقال كيف تجدك قال ارجوا الله يا رسول الله واني اخاف
ذنوبي فقال رسول الله عليه السلام لا يجتمعان في قلب عبد في مثل
هذا الموطن الا اعطاه الله تعالى ما يرجو وآمنه مما يخاف رواه
الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال حسن
الظن من حسن العبادة رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال قال الله تعالى
انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة
عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت
اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل
الي يمشي اقبلت اليه يهرول رواه الشيخان وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال لو اخطأتم
حتى يبلغ السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم رواه ابن ماجة
باسناد جيد وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله عليه
السلام يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اني

والجملة حال من فاعل لقيتني ضياء

هذا بيان لكثرة مغفرته كيلا ييأس المذنبون عنها بكثرة الذنوب محول

اي كيف تجد قلبك او نفسك في الاشتغال من الدنيا الى الاخرة طيبا او مغموما ضياء

اي الرجاء والخوف ضياء

اي بالتوفيق والمعونة وان ذكرني في نفسه سرا وخفية وتخشعا عن الرياء ذكرته في نفسي اثابته لا اطلع عليه احدا

يعني انا عالم به لا يخفى علي شيء من قوله محول

اي تولا او زدني قولا او اكثر

وهي الاسراع في المشي دون العدو يعني من تقرب الي بسهولة وصلت رحمتي بسرعة مسرعة محول شرح مسارق

اي قبل توبتكم ورجع عليكم بالرحمة ضياء

بمجازات العبد بما يتقرب به الي دية ونتضاعف لطفه واحسانه عليه وقرط عفوه عز وسعي اثابه الحق نوى باعا سبيل المقابلة المجاز الاسراع في المشي وهو التوسط بين العدو والمشي

اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال له ربه علم عبدي انه له ربا يغفر الذنوب
ويأخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنبت ذنبا
اخر فقال يا ربي اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي قال ربه علم عبدي
انه له ربا يغفر الذنوب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم
اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال
له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ به فقال ربه
غفرت لعبدي فليعمل ما شاء رواه الشيخان وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد
ما لم يغرغر رواه الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن وعن
عبد الله بن مسعود عن النبي عليه الصلوة والسلام قال
التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني
وعن عبد الله بن مغفل رضه قال دخلت انا وابي على ابن مسعود
فقال له ابي اسمعت النبي عليه السلام يقول الندم توبة قال
نعم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة عن النبي
عليه السلام قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم
وعن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال لما خلق الله تعالى

ثم مكث ما شاء الله تعالى صح

يعني فليعمل ما شاء من الذنوب التي يتوب ويستغفر عما لا يتعلق بحقوق الادميين ثم لقيت على هذا الشرط المذكور فانه يغفر ذنوبه شر

وقوله فليعمل ما شاء ليس المراد منه الحث على ما شاء من المعاصي والاذن فيه فانه كما يطلق للاباحة والتخيير يطلق للتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم والمتلطف واظهار العناية و[illegible] واستغفره كما تقول لمن تراقبه وتعرف حقك افعل ما شئت فلست اعرض عنك اعرض عنه ولا اترك وداد لك وهو يتباعد عنك ويقصر في اليه وهو في الحديث بهذا المعنى ان فعلت اضعاف ما كنت تفعل واستغفرت غفرت لك فاني اغفر الذنوب جميعا ما دمت تائبا عنها مستغفرا اياها
قاضي بيضاوي شرح مصابيح

الخلق

الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب على غضبي
وفي رواية سبقت غضبي رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله عليه السلام يقول جعل الله تعالى الرحمة مائة جزء فامسـ
فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن
ذلك الجزء يتراحم الخلايق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها
خشية ان تصيبه وفي رواية عنه ان لله مائة رحمة انزل
منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم فبها يتعاطفون
وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسعة
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة رواه مسلم وعن سلمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ان الله
تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها طباق
ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها يتعاطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان
يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول عليه السلام قال لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة
ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط
من جنته احد رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب انه قال قدم على رسول الله

كل رحمة منها طباق كما بين السماء والارض

اي بجميع التسعة والتسعين

اي تلك الرحمة الواحدة

بكمال العلم

عليه السلام سبي فاذا امرأة من السبي تبتغي اذا وجدت

صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا رسول

الله عليه السلام اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا

لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله عليه السلام

لله ارحم لعباده من هذه بولدها رواه مسلم يقول العبد الضعيف

عصمه الله تعالى ان قال قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب الكافر

والمؤمن العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر معذب

اجماعا وبعض العصاة عند اهل السنة اقول المراد بعباده من رضي

بعبوديته تعالى وصدق وصدق به وهو المؤمن لان من عبد غيره تعالى

او كذبه في بعض ما قاله والعياذ بالله تعالى فلم يعد نفسه عبد الله

تعالى بل لغيره تعالى فالله اعلى واجل من ان يعده عبده ومصداق

ذلك قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان من غير استثناء

في سورة الاسرى فظهر من هذا ان الاستثناء في الحجر منقطع

واما المؤمن العاصي فادخاله في النار للتخليص والتهذيب

فكما ان الوالدة ربما تضرب ولدها للتاديب بل قد تكرهه

على الفصد والحجامة والكي للعلاج والشفاء فكذا الله تعالى

يصيب المؤمن بما يكرهه في الدنيا والاخرة تكفيرا للاثام وتحسينا

عن معاذ بن جبل رضه قال سمع النبي عليه السلام رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي امامة رضه قال قال رسول الله عليه السلام ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل رواه الحاكم وعن السري بن يحيى عن رجل من طي واثنى عليه خيرا قال كنت اسئل الله تعالى ان يريني الاسم الاعظم الذي اذا دعي به في السماء فرايت مكتوبا في الكوكب في السماء يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام رواه ابو يعلى ورواته ثقات وعن سعد بن ابي وقاص رضه قال قال رسول الله عليه السلام دعوة ذي النون اذا دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله تعالى له رواه الترمذي واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد في طريق عنده فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة ام للمؤمنين عامة فقال رسول الله عليه السلام الا تسمع الى قوله تعالى فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين

للاصلاح

للاخلوق ليليق الجنة التي هي جوار الرحمن ودار السلام لا يدخله
الامن سلم من العيوب وخلص من الذنوب ولو بدخول النار اللهم
يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
يا رب يا رب يا رب يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا من لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين صل وسلم
وبارك على سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين
وعلى آله وصحبه اجمعين وهذبنا من آفة سوء الاخلاق وخلصنا
من الخطايا والاثام وطهرنا من الذنوب والمعاصي واجعل
لنا حظا وافرا من رحمتك التي اخرتها ليوم القيمة كما جعلت لنا
نصيبا كثيرا من رحمتك التي انزلتها في الارض واعف عنا وعافنا
وارض عنا وارضنا واغفر لابائنا وامهاتنا ومعلمينا ولمن
احسن الينا ولمن ظلمناهم بايدينا والسنتنا وصل وسلم
وبارك على حبيبك المصطفى ورسولك المجتبى وعلى جميع
الانبياء والمرسلين وعلى آلهم واصحابهم اجمعين
وعلى الملائكة المقربين انك انت الغفور الرحيم والجواد
الكريم والبر الرحيم ذو الفضل العظيم تم الكتاب بعون
الملك الوهاب بلا رحمة

وذكر في الحصن الحصين وسمع صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال استجيب لك

وذكر في حصن الحصين في فضل اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان والمنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم ضياء

وذكر في حصن الحصين ان الله ملكا موكلا على من يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك انتهى ضياء

وذكر في حصن الحصين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله ضياء العلوي

